

سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم 4 الشيخ عثمان

الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الحمد لله اله الاولين والآخرين. الحمد لله خالق الخلق اجمعين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقره عيننا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه - [00:00:00](#)

اجمعين اما بعد فقد وصلنا في الاسبوع الماضي الى رجوع صلى الله عليه وسلم الى مكة بعد تلك الرحلة الشاقة والمضنية و التي ازعجت النبي صلى الله عليه وسلم الا وهي رحلة الطائف. بعد ان اودى هناك صلوات ربي وسلامه - [00:00:30](#) عليه ورمي بالحجارة وسلط عليه عبيدهم واطفالهم صلوات ربي وسلامه عليه حتى خرج مهموما مغموما من الطائف ولم يستطع ان يدخل مكة اه بلده الا بعد ان كان له جوار عند المطعم ابن عدي. رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة. ايداء في مكة - [00:01:00](#) ايلاء في الطائف صد وند وابتعاد عن دعوته صلى الله عليه وسلم ولكن هذا كله لم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الاستمرار في الدعوة لم ييأس صلوات ربي وسلامه عليه بل استمر في الدعوة الى الله تبارك وتعالى - [00:01:30](#) على هذه الامور التي وقعت له صلى الله عليه وسلم دروسا يستفيد بها في دعوته القادمة صلوات ربي وسلامه عليه. في السنة الحادية عشرة من مبعثه صلى الله عليه وسلم. كان الناس - [00:01:50](#)

يحجون الى مكة كل سنة. صحيح هذا الحج كان حجا شركيا. حيث انهم كانوا يعني يطوفون حول الكعبة وحول الاصنام التي داخل الكعبة وحول الكعبة وفوق الكعبة. كانوا يقولون وهم يطوفون لبيك اللهم لبيك - [00:02:10](#) لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك. ملكته وما ملكت. فكانوا يشركون مع الله تبارك وتعالى غيره ولكنهم يحجون اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى جماعة من اهل المدينة - [00:02:30](#)

يحجون كما يحج غيرهم. فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام. دعاهم الى دين الله تبارك وتعالى وكانوا ستة نفر من الخزرج فلما دعاهم وعرض عليهم الدين قال بعضهم لبعض - [00:02:50](#) والله لهذا هو النبي الذي كان يتوعدكم به اليهود فاسلموا فاسلموا وتابوا النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلام هؤلاء مفتاح خير للنبي صلى الله عليه وسلم ولهذه الدعوة المباركة ان تنتشر - [00:03:10](#)

بعد ذلك في المدينة. وهذا يدلنا على ان اليهود كانوا يعلمون ان هذا النبي حق كما قال الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ولكنه منعهم الحسد. كانوا يظنون ان النبي الذي سيبعث من بني اسرائيل كسائر الانبياء السابقين - [00:03:30](#)

وذلك ان جميع الانبياء من بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام هم من بني اسرائيل اي من بني يعقوب. صلوات ربي وسلامه عليه كما قال تبارك وتعالى عن موسى لما جاء الى بني اسرائيل واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم - [00:04:00](#)

هم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. فالله تبارك جعل فيهم الانبياء بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما مات نبي قام نبي. بل - [00:04:20](#)

احيانا يكون اكثر من نبي في زمن واحد. كما هو الحال بالنسبة لموسى وهارون ويوشع كما هو الحال بالنسبة لداوود وسليمان كما هو الحال بالنسبة لذكريا ويحيى وعيسى وهكذا. فكان احيانا يكون اكثر من نبي في زمن - [00:04:40](#)

واحد يتساعدون ويتعاونون في الدعوة الى الله تبارك وتعالى. دعاهم النبي الى الاسلام اسلموا ثم واعدتهم النبي صلى الله عليه وسلم السنة القادمة. وذهبوا الى قومهم. بعد هذه الحادثة وذلك في بداية السنة الثانية عشر من البعثة من النبوة. جاءت حادثة عظيمة -

[00:05:00](#)

حادثة لم تكن تخطر على بال. وذلك انه في يوم من الايام ارسل الله تبارك وتعالى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخذه من مكة الى بيت المقدس ومن بيت المقدس - [00:05:30](#)

عرج به الى السماء ثم رجع الى بيت المقدس الى مكة خلال ليلة من واحدة. بل في جزء من الليلة. سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

قيل اخذهم من الحطيم وهو الحجر. وقيل اخذه من دار ام هانئ. على كل حال من مكة خرج النبي من مكة رفقة جبريل. وجاء جبريل بدابة. وهذه الدابة يقال لها البراق - [00:06:10](#)

دون الفرس وفوق البغل. فركبها النبي صلى الله عليه وسلم كانت تخطو خطوات عظيمة كان خطوها عند مد بصرها الخطوة الواحدة وقطع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرحلة بجزء يسير. فوصل الى بيت المقدس. وربط البراق هناك ثم دخل بيت - [00:06:30](#)

وصلى فيه صلوات ربي وسلامه عليه. ثم قال له جبريل الى السماء الان. فخرج به من بيت المقدس الى صلوات ربي وسلامه عليه. فلما وصل الى السماء الاولى وذلك انها سبع سماوات - [00:07:00](#)

وصل الى السماء الاولى استأذن جبريل استفتح طلب الاذن في ان يفتح له باب السماء كما قال الله تبارك وتعالى عن الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء. فالسماوات لها ابواب. فاستأذن - [00:07:20](#)

جبريل في ان يدخل الى السماء. ومعه محمد صلى الله عليه وسلم. سيد الملائكة مع سيد البشر ويستأذنان فقبل من؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال معي محمد او قد ارسل؟ جاء وقت محمد ارسل محمد؟ قال نعم فرحبوا به ورحبوا بجبريل ثم - [00:07:40](#)

ثم فتحوا الباب ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء الاولى. وهنا فائدة. بعيد عن الموضوع لكنها فائدة ان شاء الله تعالى. وهي قضية الصعود الى القمر الان. يتكلم كثير من الناس في الصعود - [00:08:10](#)

القمر وهل صعدوا الى القمر او لم يصعدوا الى القمر؟ من انكر الصعود الى القمر انكر لانه قال ان القمر في السماء فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم سيد البشر وجبريل عليه السلام سيد الملائكة لم - [00:08:30](#)

يدخلا الا باذن فكيف يدخل هؤلاء الكفار الى السماء ويصلون الى القمر بدون اذن؟ ثم ان بعضهم جاء الى قول الله تبارك وتعالى يا معشر الجن والناس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - [00:08:50](#)

قام فقال السلطان هو سلطان العلم. وانما اذن لهم بما معهم من العلم. وهذا كله غير صحيح. لا الاول ولا ثاني بل الصحيح ان القمر ليس في السماء القمر ملاصق للسماء القمر قريب من السماء لكن ليس - [00:09:10](#)

داخل السماء ولذلك من وصل الى القمر ليس بالضرورة بل ليس صحيحا انه دخل الى السماء اما قول الله تبارك وتعالى وجعل القمر فيهن نورا فانه لا يلزم ان يكون داخل السماء فان الله تبارك وتعالى يقول لنا - [00:09:30](#)

فامشوا في مناكبها ونحن نمشي على مناكبها وليس في مناكبها. والله تبارك يقول فاسعوا فيها ونحن نسعى عليها ولا نسعى فيها والله قال عن فرعون ولاصليكنكم في جذوع النخل وانما صلبهم على جذوع النخل وليس في جذوع النخل. ومن ذلك قال - [00:09:50](#)

اهل العلم ان احرف الجر تتناوب. والمقصود وجعل القمر فيهن نورا اي جعل القمر عليهن نورا وليس في السماء اي داخل السماء فالقمر خارج السماء. وانما هو من الكواكب القريبة من السماء. اما السماء فمحروسة محفوظة - [00:10:10](#)

لا يدخلها احد الا باذن. الا باذن. كما وقع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل. على كل حال نعود الى موضوعنا. استأذن جبريل ومعه النبي صلى الله عليه وسلم ودخل الى السماء الاولى فوجد ادم - [00:10:30](#)

صلى الله عليه وسلم. فقال من هذا؟ قال هذا ابوك ادم فسلم عليه. فسلم عليه ورد ادم عليه السلام ولن اطيل انتقل الى السماء الثانية فوجد فيها ابني الخالة يحيى وعيسى فسلم عليهما - [00:10:50](#)

ثم انتقل الى السماء الثالثة فوجد فيها يوسف عليه الصلاة والسلام يقول فاذا هو اوتي شطر الحسن فسلم عليه ثم انتقل الى السماء الرابعة فوجد فيها ادريس وقرأ قول الله تبارك وتعالى ورفعناه مكانا عليا. ثم السماء - [00:11:10](#)

فوجد فيها هارون ثم السادسة فوجد فيها موسى. فلما تجاوزه بكى موسى صلى الله عليه وسلم. فقيل له ما يبكيك؟ قال غلام يبعث من بعدي يدخل الجنة من امتي اكثر مما يدخلها من امتي؟ وهذا يدلنا على ان كل نبي - [00:11:30](#)

مشفق على امته يريد ان تكون امته احسن الامم. وهذا امر طبيعي نحن الان مثلا في اولادنا نتمنى ان يكون اولاد خيرا من غيرهم بل احيانا وهو الصحيح انه لا يتمنى الانسان لاحد ان يكون خيرا منه الا اولاده. واذا رزق الانسان بولد يقول عسى خير - [00:11:50](#)

من ابيه عسى ان يكون خيرا من ابيه. فكان موسى يتمنى ان تكون امته يعني سيدة الامم واحسن الامم واكثر الامم دخولا الجنة ولكن الله تبارك وتعالى بعث بعد موسى سيد موسى وهو محمد صلى الله عليه وسلم سيد البشر - [00:12:10](#)

وجعل امته اكثر اهل الجنة. فتجاوز موسى صلوات ربي وسلامه عليه. فدخل الى السابعة يستأذن في كل سماء فلما جاء السابع واستأذن فاذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو مسند ظهره الى البيت المعمور - [00:12:30](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو احياء للكعبة لو سقط لسقط على الكعبة. البيت المعمور ووجد فيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم. فقال ابراهيم عليه السلام للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان سلم عليه - [00:12:50](#)

اقرأ امتي السلام. فنحن نقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال امتك مني السلام. واخبرهم ان الجنة طيب ترابها عذب ماؤها وانها قيعان وغراس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:13:10](#)

هذا غراس الجنة. فالعقل يكثر من هذا الذكر الطيب المبارك حتى يكثر غرسه في جنات النعيم فاذا جاء يوم القيامة وادخلك الله بمنه وكرمه الجنة وجدت من النخيل شيئا عظيما ومن الشجر الشيء الطيب المبارك. فتقول ما هذا؟ فيقال لك او نسيت؟ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا - [00:13:50](#)

الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله التي كنت تكثر منها في هذه الدنيا هذا غراسك هذا غرسك فانعم بهذا الغرس الذي اعطاك الله تبارك وتعالى. وصل النبي صلى - [00:14:20](#)

صلى الله عليه وسلم الى البيت المعمور ثم الى سدره المنتهى. وهناك رأى النبي جبريل على صورته الحقيقية له ست مئة جناح كل جناح قد سد الافق ويسقط من الجناح من الزمرد والذهب والفيروز الشيء العظيم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

قهاوي شيء عظيم. رأيت من جبريل عليه السلام حتى نعلم ان خلق الملائكة عظيم. ثم بعد ذلك فرضت عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم. وكلمه ربه جل وعلا رجع النبي صلى الله عليه وسلم فلقى موسى في السماء السادسة لانه في نزوله سينزل السابعة السادسة الخامسة وهكذا. فلما مر على - [00:15:10](#)

موسى كلمه موسى فقال له ما فرض الله عليك؟ قال فرض علي خمسين صلاة قال موسى خمسين؟ قال نعم. قال قد جربت الامم قبلك. وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لن تطيق. اي لن تطيعك في هذا. فاسأل ربك ان يخفف. فرجع النبي - [00:15:40](#)

الرحيم الى ربه تبارك وتعالى وسأله التخفيف فخفف الله. جزءا من الصلاة. فرجع الى موسى فقال اسأل ربك التخفيف هكذا بين ربنا وبين موسى حتى بلغ العدد خمس صلوات وهي التي نصلها في اليوم والليلة - [00:16:10](#)

فلما رجع الى موسى قال له موسى ما فرض عليك؟ قال خمس صلوات من خمسين الى خمس الان قال الى ربك فاسأله التخفيف. فان امتك لا تطيق. وقد جربت بني اسرائيل وعالجتهم اشد المعالجة - [00:16:30](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لموسى قد استحييت من ربي. وقد رضيت. بهذه الخمس. فنادى مناد ان قد امضيت فريضتي وهي خمس في العمل وخمسون في الاجر. شوفوا رحمة الله - [00:16:50](#)

بفضل الله تبارك وتعالى وكلام موسى واقعي منطقي نراه اليوم في حياتنا كثير من الناس يستثقل الصلاة يستثمر خمس صلوات في اليوم والليلة؟ فكان موسى صائب الرأي لانه جرب بني اسرائيل وعالجهم كما قال اشد المعالجة فخرج بهذه الاراء واوصلها الى -

00:17:10

النبي صلى الله عليه واله وسلم. على كل حال. نزل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من السابعة الى السادسة الى الخامسة وهكذا اذا حتى الاولى حتى رجع الى بيت المقدس. ومن بيت المقدس ركب البراق ورجع الى مكة - 00:17:40

اصبح النبي صلى الله عليه وسلم الان يريد ان يخبر الناس بما وقع بما رأى امر عجيب حتى بالنسبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فصار يحدث الناس حصل كذا وحصل كذا وحصل - 00:18:00

معقول يحدث من يراه. فجاءه ابو جهل عليه لعنة الله فقال له يا محمد ماذا يقول الناس؟ يقول انك سافرت البارحة الى بيت المقدس قال نعم لم يذكر لهم الجنة ولم يذكر لهم المعراج وانما ذكرهم الاسراء فقط. فقال نعم. قال ورجعت من ليلته - 00:18:20 واصبحت في ظهرائنا؟ قال نعم. قال اجمع لك الناس فتحدثهم بهذا؟ وهو يريد ان يستهزأ. بالنبي صلى الله عليه قال اجمع لك الناس ستحدثهم بهذا؟ قال نعم. فصاح ابو جهل بالناس. يا بني كعب ابن لؤي اجتمعوا - 00:18:50

تعالوا واستمعوا ماذا يقول محمد وهم يريدون ان يصدوا الناس عن الدين بهذا الذي يقوله محمد صلى الله عليه وسلم لان امر فوق مستوى العقل. ولكنها النبوة نعم انها النبوة - 00:19:10

فاجتمع اهل مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابو جهل حدثني بما رأيت وما وقع لك انه خرج من مكة الى بيت المقدس ورجع في الليلة ذاتها. فبعضهم صار يصفق - 00:19:30

هكذا ووضعه يده على خده ما هذا الذي تقول؟ في ليلة قال في ليلة واصبحت في بين ظهرائنا؟ قال نعم. قالوا طيب. صف لنا بيت المقدس. لانهم ان النبي لم يسافر صلى الله عليه وسلم من مكة يعرفونه حق المعرفة. وهم قد سافروا وتاجروا في الشام -

00:19:50

فقالوا صف لنا بيت المقدس. قال نعم. وبدأ يصف لهم بيت المقدس. وهم يتعجبون. كيف يستطيع ذلك وهو يصف ويصف ويصف ويصف وصاروا يسألونه عن امور دقيقة في بيت المقدس يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم اثبتها - 00:20:20

ولكن التنطع الان يقول لم اثبته فكربت يعني اصابه هم وكرب وسألت الله ان يفرج عني. فجعل الله صورة بيت المقدس عند دار عقيل. انظر اليه ولا يروونه يراه النبي وحده صلى الله عليه وسلم. عند دار عقيم فصرت انظر الى البيت وهم يسألون وانظر واجيب -

00:20:40

يسألون واجيب حتى تعجبوا وانتهت وانقطعت اسئلتهم. فقال لهم صلى الله عليه وسلم وازيدكم اني في طريق عودتي مررت بعير لكم فيها فلان وفلان في مكان كذا وكذا. وسيصلون اليكم في اليوم الفلاني - 00:21:10

وقد ضاع منهم بعير ولقيه فلان وعندما يصلون يقدمهم جمل ادم له غرارتان. ماذا توجد اكثر من ذلك؟ قالوا نعم ننتظر. فانتظروا فاذا وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني هنا الانسان الذي يريد الحق وهو متبع - 00:21:40

بالحق اذا وجده الا يتابع؟ الا يشهد ان لا اله الا الله وان هذا رسول الله؟ لا شك ان الامر واضح جلي الموفق اين الانسان؟ المتجرد الذي يريد الحق ايا كان مرسل هذا الحق. اين هذا الانسان؟ اتدرون ما الذي وقع - 00:22:10

الذي وقع قريب من العكس. وذلك ان بعض من اسلم شكه. فيها بعد هذا الحادثة يعني كيف لا صعبة هذه قوية كما يقولون لا يمكن ان يحدث مثل هذا الامر - 00:22:40

فتركوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءوه بعد ايام. وقالوا يا محمد انت نبي؟ قال نعم. قال ارنا اية كانه الى الان لم يرههم اية. قالوا ارنا اية. قال ماذا تريدون؟ قال - 00:23:00

اية قال ارايتهم لو انشق القمر نصفين؟ قالوا او تفعلها؟ قال نعم تؤمنون؟ قالوا نعم هذه نعم تؤمن فدعا الله تبارك وتعالى فشق لهم القمر نصفين حتى رأوا فلقتي القمر بينهما جبل ابي قبيس. اوف. ما هذا - 00:23:20

شق القمر نصفين. فقال بعضهم والله انه نبي فعلها وقال اخر والله ان هذا لساحر. كيف شقق ساحر؟ كيف شق القمر؟ فقال بعض عقلائهم ان كان سحرهم فانه لا يمكن ان يسحر جميع الناس. قالوا وما - [00:23:50](#)

ماذا تقصد؟ قال اسألوا السفار اذا قدموا ما اعظم ما رأوا في سفرهم هذا ان كانوا رأوا القمر انشق نصفين فما سحرهم. وان كانوا لم يروا ذلك فقد سحرهم. قالوا نعم الرأي. هم طيبين - [00:24:20](#)

نعم الرأي لما تبدأ الراء لكن لما تجي الصدجية تتغير الامور. فجاء السفار فقالوا لهم ما اعظم ما رأيتم في سفرهم قالوا في ليلة كذا انشق القمر نصفين. فقالوا ماذا؟ قالوا لقد جاء بسحر عظيم. سحرة - [00:24:40](#)

شفار وصل سحره الى السفارة الى المسافرين فانزل الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر مستمر يعني قوي. سحرنا وسحر وهكذا صدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم تصوروا واحد غير النبي صلى الله عليه وسلم يحدث له مثل هذا الامر - [00:25:00](#)

والصد والند والعناد والكبر يعني قد يمل قد ييأس ابدأ ابدأ حياته للدعوة صلى الله عليه وسلم. هذه المطبات العثرات التي تكون في الطريق لا تمنعهم من الاستمرار في طريقه صلوات ربي وسلامه - [00:25:30](#)

وفعلا استمر في الدعوة الى الله تبارك وتعالى. في بداية السنة الثانية عشرة كان قد واعد اهل المدينة الذين رأهم في السنة الحادية عشرة من البعثة ليس من الهجرة الان ما زالت الهجرة بعد فمن البعثة الان. في السنة الثانية عشرة من بعثة - [00:25:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جاء اهل المدينة الان الستة الذين عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام واسلموا كلموا قومه واخبروهم بما رأوا وما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وبايعوه - [00:26:10](#)

بيعة العقبة الاولى. وهم قريب من ثلاثة عشر نفس. بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بايعه على ماذا؟ قال نبايعك على ماذا؟ قال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا. ولا تسرقوا ولا تزنوا - [00:26:30](#)

لا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان فتفترونه بين ايديكم وارجلكم. وانتم وهذي يسمونها بيعة النساء. لان بعد ذلك نزلت الايات في ان النساء يبايعن على هذا الامر الذي بايع عليه النبي صلى الله عليه وسلم الرجال في بيعة العقبة الاولى. ولذلك يقول عقبة يقول رضي الله آ عبادة ابن - [00:26:50](#)

صامت يقول بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة النساء يعني المذكورة في القرآن اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف هذه البيعة تسمى بيعة النساء - [00:27:20](#)

فبايع النبي صلى الله عليه وسلم الرجال هذه البيعة. ثم اذا كانت بيعة النساء بعدها بمراحل. على كل حال بعد ان بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معهم مصعب ابن عمير يعلمهم دين الله تبارك وتعالى. ودخل مصعب ابن عمير المدينة وكان له اثر - [00:27:40](#)

طيب في المدينة. واستجاب لدعوته كثير من اهل المدينة. ومن اشهر من استجاب لمصعب ابن عمير. آاه سيد الاوس وهو سعد بن معاذ. وقصته طويلة في قضية طريقة اسلامه لن نخوض فيها - [00:28:00](#)

لكن القصد لما اسلم سعد ابن آ معاذ ذهب الى قومه بني الاشهل. فقال لهم كيف امري فيكم؟ يعني المنزل عندكم ما هي؟ كيف امري فيكم؟ قالوا انت خيرنا. واحب الناس - [00:28:20](#)

الينا قال اذا كان الامر كذلك. فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله. قالوا والله ما نخالفك في هذا فامنت بين الاشهر كلهم ولذلك يقولون يعني سعد بن معاذ رضي الله تبارك وتعالى عنه من امن الناس على قومه اسلم - [00:28:40](#)

كلهم بنوا الاشهل على يديه وهم من الاوس لان الخزرج كانوا قد اسلموا قبل الاوس الا رجل واحد فقط هو الذي لم يسلم يقال له الاصيل وهذا اسلم يوم احد. هذا الوحيد الذي تأخر اسلامه واسلم يوم احد - [00:29:10](#)

مرت سنة كاملة ثم جاءت السنة الثالثة عشرة من البعثة وجاء الانصار لبيعة العقبة الثانية. الكبرى. فجاء ايضا وعدوا النبي في الحج. كل هذا في الحج الان سنة احدعش في الحج لما اسلمت ستة منهم ثم السنة الثانية عشرة لما اسلم تسعة من الخزرج وثلاث -

ثم السنة الثالثة وهي السنة الثالثة عشرة وهي فيها بيعة العقبة الثانية او بيعة كبرى الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع جماعة من الانصار من الاوس والخزرج جاؤوا ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان جاءوا للبيعة - 00:30:00

فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وجاء معه العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. والعباس الى الان لم يسلم العباس ما اسلم الا متأخرا بعد احد. بعد تأخر اسلام العباس. الان لم يسلم العباس. فجاء - 00:30:20

العباس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال للانصار ان ابننا هذا عن محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءكم يريدكم. ونحن قد منعناه من قومه من الذين على رأينا فيه يعني انا لم اسلم بعد. يقول انا لم اسلم بعد. رأيي رأيهم ومع هذا منعناه منهم. وهو في عزة -

في بلده ومنعة في قومه. ولكنه ابى الا الانحياز اليكم. فان ناصروه فخذوه. وان انتم خاذلوه فدعوه. فانه في منعه فقالوا له دعنا

عنك يا عباس يا رسول الله قل ما شئت انت ايش تبي؟ انت يا محمد ماذا تريد؟ قل - 00:31:10

ما تريد فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم تباعونني قالوا على ماذا نبايعك؟ قال على السمع والطاعة في المنشط والمكروه. وعلى النفقة في العسر واليسر. وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقوموا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم - 00:31:40

تمنعوني اذا جئتمكم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم. بس هذا الذي ابايحكم عليه قالوا له فان وفينا لك ذلك فماذا لنا نحن؟ طيب نحن نعطيك كل هذا نحن ماذا لنا - 00:32:10

قال لكم الجنة. لكم الجنة. قالوا قد رضينا. قالوا قد رضينا على هذا الرأي. ثم قام ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه. فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا اي عهودا ومواثيق ان - 00:32:30

بيننا وبين الرجال حبالا وان قاطعوها يعني اذا تبعتك سنقطع هذه قبال وانا قاطعها. ارأيت ان اظهرك الله واظهر امرك فتدعنا وترجع الى مرة ثانية بعد ان يظهر الاسلام ويظهر هذا الدين العظيم تدعنا وترجع الى قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:00

بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم. فقاموا اليه وبايعوه. صلى الله عليه وسلم بايع الرجال مصافحة وبايع النساء بالكلام. كما تقول عائشة ما مست يده يد امرأة لا تحل له قط. صلى الله عليه واله - 00:33:30

وسلم. تمت البيعة وهذا فتح. فتح للنبي صلى الله عليه واله وسلم ولهذه الدعوة المباركة. بعدها امر النبي صلى الله عليه وسلم

المؤمنين ان يهاجروا الى المدينة الان ما في داعي الهجر الى - 00:34:00

الان الهجرة الى المدينة هناك انصار وهناك مسلمون وهناك يعني آآ يدفعون عن هذا الدين وكذا فصارت الهجرة الى المدينة ومن اشهر من هاجر ابو سلمة وهو من اول من هاجر. ابو سلمة مع زوجته ام سلمة. وولده - 00:34:20

سلمة هؤلاء الثلاثة خرجوا مهاجرين فقوم ام سلمة امسكهم قالوا اين تريد؟ يقول لابي سلمة اين تريد؟ قال اريد ان اهاجر هذا بنو مخزوم ام مخزوميا بني مخزوم من جماعة ابي جهل وهي اخت عبدالله بن ابي امية الذي جلس عند رأس ابي -

طالبة قالوا تترك دين عبد المطلب؟ اترك دين اباؤك؟ رأس من رؤوس الكفر. بعدين اسلم عبد الله ابن ابن ابي سلمة. لكن الان كان

كافرا فجاء قوم ام سلمة وقالوا لابي سلمة اين تريد؟ قال اهاجر قال نفسك لا نستطيع - 00:35:10

معك لكن بنتنا هذي لا تأخذها معك. هذي ابنتنا من بني مخزوم هذي ما تذهب معك. طيب والحل؟ قال تهاجر وبنتنا تجلس معنا نظر الى زوجته فقالت له اذهب دعني فخرج ابو سلمة لوحده مهاجرا - 00:35:30

فغضب اهل ابي سلمة من اهل ام سلمة فذهبوا اليهم لماذا لا تتركونها تذهب مع زوجها؟ قالوا لا ما تذهب مع زوجها قالوا ما تذهب مع زوجها؟ قال قال طيب الولد ما يقعد عنكم وياخذون الولد قال الولد - 00:35:50

جماعة ابي سلمة شوف هذي الاسرة كيف تفككت الان ابو سلمة هاجر ام سلمة عند اهلها سلمة عند اهل ابيه تفككت هذه الاسرة

فصارت ام سلمة تخرج في النهار على اطن مكان مرتفع - 00:36:10

قريب من بيتها وتبكي الى قريب الغروب وترجع سنة كاملة. حتى اشفق عليها احد اقاربها فقال ويحكم اما رقت قلوبكم لهذه المرأة؟
دعوها تذهب لزوجها خلاص كافي سنة كاملة كافي - [00:36:30](#)

يكفي فذهبوا الى ام سلمة رضي الله عنها وقال الحقي بزوجك خلاص وافقنا. فذهبت الى اهل زوجها عبد الاسد فقالت لهم اعطوني ولدي. اريد ان الحق بزوجي فاعطوه الولد فاخذت ولدها وهاجرت. طيب امرأة مع ولدها الصغير في هذا الطريق كم كيلو الان من مكة للمدينة - [00:36:50](#)

اربع مئة وخمسين تقريبا اربع مئة وثلاثين كيلو تقريبا. وحدها فلما خرجت مهاجرة لحق بها عثمان ابن طلحة من اهل مكة عثمان ابن طلحة قال اين تريدان؟ قال تريد المدينة وهو على كفره قال ارافك خاف عليها وهو على كفره فرافقها - [00:37:20](#)

الى ان اوصلها الى زوجها في المدينة. فلما وصلت سلمها لزوجها قال مع السلامة ورجع الى مكة. ثم كتب الله له ان بعد ذلك الذي هو عثمان ابن طلحة. هذه صورة من صور الهجرة - [00:37:40](#)

هاجر كثير من المسلمين بعد ذلك تباعا الى المدينة. والنبي ما زال في مكة صلى الله عليه حتى جاء الاذن من الله تبارك له بالهجرة. متى؟ عندما عزم اهل مكة على قتل النبي صلى الله - [00:38:00](#)

وعلاش؟ بمشورة رأس الكفر فرعون هذه الامة ابي جهل. ابو جهل جاء الى اهل مكة وقال لهم الى متى؟ نبقي هكذا مع محمد؟ قالوا والحل؟ قال نأخذ من كل قبيلة يعني من كل فخذ من قريش. رجلا - [00:38:20](#)

طيب فيجتمعون على قتل محمد فيضيع دمه بين القبائل فلا تستطيع بنو عبد مناف ان تطالب بدمه بعد ويقبلون الدية وانتهى الامر فقالوا نعم الرعية. عندها ارسل الله جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بالهجرة. والله تبارك قادر على ان يهلكهم كما اهلك قوم لوط. سبحانه وتعالى وليس هذا على الله بعزيز - [00:38:40](#)

ولكن الله له حكمة سبحانه وتعالى. هو يفعل ما يشاء ولسنا نحن الذين نملي عليه ما يفعل سبحانه وتعالى. فارسل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بالهجرة. فامر عليا رضي الله ان ينام في فراشه تلك الليلة - [00:39:10](#)

ابتعد مع ابي بكر على ان يخرج من الليل. فخرج النبي من بيته بالليل وهؤلاء الحرس الذين يقتلون النبي صلى الله عليه وسلم واقفون عند الباب فخرج اليهم ولم يروه. والامر كما قال الله تبارك وتعالى واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او - [00:39:30](#)

يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. هم يريدون قتله. يريدون اثباته والله يريد شيئا اخر يريد نجاته سبحانه وتعالى. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وقد القى - [00:39:50](#)

الله عليهم النوم وهم واقفون. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض وصار يضعه على رؤوسهم وهم وقوف شوفوا هدوء الاعصاب والطمأنينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج في مثل هذا الوقت والناس يريدون قتله ثقة بالله وطمأنينة - [00:40:10](#)

عندها خرج النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا انه قرأ وجعلنا من بين ايديهم سدا من خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر. وهو لا ينتظرون. حتى جاء - [00:40:30](#)

رجل فقال لهم ويحكم ماذا تنتظرون؟ قال ننتظر محمدا عندما يخرج نقتله. قال قد خرج محمد قالوا متى؟ ما رأيت اين؟ قال والقى على رؤوسكم التراب. كل واحد يضع يده على رأسه واذا تراب. فتحوا الباب نظروا واذا علي نائم قالوا هذا محمد - [00:40:50](#)

ما زال نائما قال انتظروه فلما اصبح واذا هو علي قالوا اين محمد؟ قال لا علم يعني انا نائم في مكانه صح بس ما ادري وين راح. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا كل المؤشرات تشير الى ان - [00:41:10](#)

ان النبي يذهب الى اليمن الى المدينة صلى الله عليه وسلم الهجرة الان الى المدينة واهل المدينة قد بايعوه ويعلم اهل مكة بذلك فغير النبي طريقه واتجه الى اليمن صلى الله عليه وسلم. ومشى الى غار ثور. وغار معروف - [00:41:30](#)

في المدينة قريب من العزيزية. اتجه الى غار ثور وجلس في هذا الغار ثلاثة ايام. صلى الله عليه وسلم وصار اهل مكة يبحثون عن النبي صلى الله عليه وسلم يريدون قتله الان خلاص. يبحثون يبحثون يبحثون ما وجدوا. على طريق المدينة - [00:41:50](#)

ثم قال لعله اراد اليمن فصاروا يبحثون جهة اليمن ووصلوا الى غار ثور والنبي دخل الغار ووقفوا على باب وصاروا يتحدثون يقولون

اين ذهب محمد؟ والنبي في الغار. حتى قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:10](#)

يا رسول الله لو نظر احدهم الى قدميه لابصرنا لان الغار ليس عميقا بس ينظر الى قدميه يرانا فالنبي صلى الله عليه وسلم بكل

طمأنينة يقول لابي بكر الصديق رضي الله عنه يا ابا بكر ما ظنك في اثنين؟ الله ثالثهما - [00:42:30](#)

لا تحزن ان الله معنا. لا تحزن ان الله معنا. وكان الله معهما سبحانه وتعالى. وكان ابو بكر ثاني اثنين مع النبي صلى الله عليه وسلم.

وظل كفار مكة عند الغار فترة ثم رجعوا. لا يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان. ورجع كفار مكة - [00:42:50](#)

وظل النبي في الغار حتى انقضت الثلاثة ايام جاءه عبدالله بن اريقط وعبد الله بن اريقط هذا كان كافرا عثمان ابن طلحة كان كافرا

وماذا فعل؟ اوصل ام سلمة الى اهله. عبدالله بن مرقد كان كافرا ولكن النبي - [00:43:20](#)

تأمنه صلى الله عليه وسلم انه كان امينا. فاعطاه النبي الناقتين. وقال له ائتنا بالناقتين في غار ثور بعد ثلاثة ايام ولو اراد عبدالله بن

اريقط ان يغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم لغدر. خاصة وان قريشا قد جعلت مئة ناقة - [00:43:40](#)

لمن يأتيها بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه ابي والتزم بما عاهد عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن هذه اخذ اهل العلم

جواز الاستعانة بالكافر اذا امن جانبه. فاستعان به النبي صلى الله عليه وسلم. وفعلا - [00:44:00](#)

بعد ثلاثة ايام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالناقتين. وهما لابي بكر الصديق ملكا. فاخذ ركبهما النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وانطلقا الى

المدينة صلى الله عليه وسلم. في الطريق الى المدينة مر على ام معبد - [00:44:20](#)

وهي امرأة مع زوجها رعية غنم مع زوجها ترعى يعني الغنم فدخل عليه ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم. فقال لها هل عندك من

لبن؟ فقالت والله ما عندي من لبن - [00:44:40](#)

السنة هذي جدداء وشياتنا اشياها ليس فيها لبن وقد خرج بها زوجي فنظر النبي فاذا شاة عجفاء في طرف الدار قال ما هذه؟ قالت

هذه شاة عجفاء. منعها الظعف من اللحاق بالغنم. حتى تمشي مع الغنم - [00:45:00](#)

فقال لها النبي هل فيها من لبن؟ قالت لو كان فيها لبن لنفعت نفسها كقامت قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتأذنين لي ان احلبها؟

قالت نعم بابي انت وامي ان وجدت فيها شيئا احلبها. فجاءها النبي - [00:45:20](#)

صلى الله عليه وسلم فمسح على ضرعها ودعا ربه تبارك فدرت. اللبن. درت. هذه المرأة تنظر. ماذا ارى ما هذا؟ وذرة اللبن للنبي صلى

الله عليه وسلم. فشرب ابو بكر والنبي وعبدالله بن اريقط. وعامر ابن فهيرة - [00:45:40](#)

واعطى المرأة فشربت شرب الجميع ثم حلبها النبي مرة ثانية وملأ الاداة ثم اعطاها المرء قال هذه لك ولزوجك ثم انطلق صلى الله

عليه وسلم. المرأة غير مصدقة. فلما رجع زوجها - [00:46:00](#)

وجد اللبن قال من اين لك اللبن؟ قالت والله لقد مر بنا رجل مبارك مر بنا رجل مبارك وذكرت له من صانعيه. قال والله قال والله لكأنه

الذي تبحث عنه قريش. قالت والله كأنه هو. تقول هي المرأة - [00:46:20](#)

الظاهر انه الذي تبحث عنه قريش. وهنا لنا وقفة قصيرة مع قولها انه رجل مبارك وهذه ان شاء الله الوقفة ستكون بداية يعني جلستنا

الاسبوع القادم والله اعلى واعلم صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:46:40](#)

- [00:47:00](#)